جامعة المنصورة
كلية التربية
–

متطلبات تطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية

إعداد
الباحث/ عبدالله بن خالد بن أحمد باسلم
كلية التربية / جامعة جدة

إشراف
أ د/ صالح على يعن الله القرنى
أستاذ الإدارة التربوية كلية الدراسات العليا التربوية
جامعة جده

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٥ – يوليو ٢٠٢١
متطلبات تطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية ومتطلبات تطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية من وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين.

وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث منهجاً كمياً، وقام الباحث ببناء وتطوير استبانة مكونة من محورين رئيسين،هما:

المحور الأول: واقع توافر أبعاد المدرسة المجتمعية، ويتكون من (27) عبارةً مقسمةً على أربعة أبعاد. أما المحور الثاني: متطلبات تطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية، ويتكون من (21) عبارةً مقسمةً على ثلاثة أبعاد، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة المتاحة.

قد توصلت الدراسة إلى نتائج، كان من أهمها: أن (قدرة المدرسة على الإستخدام الأمثل لمصادر أو موارد المجتمع المحلي) كأحد أبعاد المدرسة المجتمعية جاء في الترتيب الأول ، يليه في الترتيب الثاني بعد (الشراكة في العمل التطوعي وخدمة المجتمع)،وفي الترتيب الثالث جاء بعد (مشاركة المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي في إعداد البرامج التعليمية والنشاطات المختلفة)،وفي الترتيب الأخير جاء بعد (التنوع في الخدمات التربوية)،وجميعها بدرجة توافر (متوسطة).وما يتعلق بإجابة السؤال الثاني جاءت المتطلبات المادية لتطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية في الترتيب الأول،بدرجة موافقة (عالية جداً)،ومن أبرز المتطلبات المادية"بناء نظام إلكتروني فاعل لتسهيل التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي".يليها في الترتيب الثاني المتطلبات البشرية بدرجة موافقة(عالية)،ومن أبرز المتطلبات البشرية"تدريب قادة المدارس على تبني الأساليب الإدارية الداعمة للشراكة المجتمعية".

وفي الترتيب الأخير جاءت المتطلبات التنظيمية،بدرجة موافقة (عالية).ومن أبرز المتطلبات التنظيمية "منح قادة المدارس المزيد من الصلاحيات التي تعزز التحول نحو المدرسة المجتمعية".

وفي ضوء نتائج الدراسة توصل الباحث لعدد من التوصيات،أهمها:بناء نظام متكامل للمدرسة المجتمعية، يقوم عليه خبراء ومتخصصون في المجال.

الكلمات المفتاحية *: المدرسة المجتمعية ، المدارس الثانوية*

Abstract:

The study aimed to identify the availability of community school dimensions, and requirements for the development of secondary schools in Jeddah governorate in light of the concept of community school from the point of view of school leaders and teachers.

To achieve the aims of the study, the researcher used a quantitative approach, and he built and developed a questionnaire consisting of two main axes:

The first axis is: The reality of the availability of community school dimensions, which consists of (27) phrases divided into four dimensions.

The second axis is: Requirements for the development of secondary schools in Jeddah governorate in light of the concept of community school, which consists of (21) phrases divided into three dimensions, the sample of the study was selected by the available sample method.

The study reached results, the most important of which were: That (the ability of the school to make the best use of the resources of the community) came in the first as one of the dimensions of the community school, next comes in second arrangement (partnership in volunteering and community service), in the third arrangement (the participation of the school, parents, and the local community in preparing educational programs and various activities), and followed in the last arrangement (diversity in educational services), all are available at a (medium) degree.

With regard to the second axis: the physical requirements for developing secondary schools in Jeddah governorate in light of the concept of a community school in the first arrangement with degree of approval (very high), one of the most important physical requirements is "building an effective electronic system to facilitate communication between the school and the community", next comes in second arrangement the human requirements with degree of approval (high), one of the most prominent human requirements is "training school leaders to adopt management methods that support community partnership."

And in the last arrangement came the regulatory requirements with degree of approval (high). One of the most prominent regulatory requirements is "giving school leaders more powers to promote the transition to community school."

In light of the results of the study, the researcher reached a number of recommendations, the most important of them: Building an integrated community school system, led by experts and specialists in the field.

Keywords: Community School, High School.

مقدمة :

تشهد البيئة المدرسية في الوقت الراهن العديد من التحديات ذات الصلة بعمليات التطوير والتحسين الشامل على صعيد المعلمين، والطلاب، والبنية التحتية، والموارد المادية، والعلاقة مع المجتمع، ليتأتى لها القيام بدورها المنوط بها، وتحقيق أهدافها التي تصبو إليها في ضوء التطلعات والتوجهات التي يطلبها وينشدها جمهور التعليم في المجتمع المحلي.

لقد كان المجتمع في الماضي ينظر إلى المدرسة على أنها مؤسسة تعليمية، تتولى فقط تربية أبنائه، وذلك من خلال تلقينهم المحتوى المعرفي للمقررات الدراسية، ولم تكن هناك مسؤوليات ملقاة على عاتق الإدارة المدرسية تجاه المجتمع المحلي (المشوخي، 1997)، إلا أن هذه النظرية تغيرت، واتخذت أبعاداً جديدة، وأصبح المطروح في الوقت الراهن هو كيفية بناء مدرسة المستقبل النموذجية، وقد انعقد الاتفاق على أن المدرسة يجب أن تستجيب للحاجات الاجتماعية والتربوية للجمهور، وأن تكون قادرة أيضاً على التفاعل والتعاون مع البيئة الاجتماعية المحيطة بها، وأن تشكل مكاناً ملائماً يستطيع الأطفال والمعلمون وأولياء الأمور في ظله التعاون لما فيه صالح قضية التعليم (الفهد، 1997).

وتأتي العلاقة مع المجتمع كأحد الجوانب الملحة التي ينبغي أن تطالها عمليات التطوير والتحسين؛ حيث يشير السلطان (2008) إلى أن الاهتمام بتطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع جاء في الوقت الراهن؛ لكون المدرسة تعكس صورة واضحة للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية لمجتمعها، ولكونها المِحْضَن الطبيعي للأفراد الذين تتشكل هويتهم وتتطور مهاراتهم وخبراتهم من خلال المدرسة، ليصبحوا بعد تخرجهم قوةَ بناءٍ وتحديثٍ للمجتمعات التي نشؤوا فيها.

وتماشياً مع هذه التوجهات شرع المربون، والمفكرون، والعلماء، والعاملون في المجال التربوي، والجهات ذات العلاقة بالعملية التعليمية، لإحداثِ ثورةٍ في أساليب التربية والتعليم في مدارسنا، وجَعْلِ المدرسة حياة اجتماعية مصغرة، تعكس حياة المجتمع ككل، مستحضرين في ذلك مفهوم "المدرسة المجتمعية"، التي يتم فيها إقامة علاقات تشاركية، تشمل: البيت، والمدرسة، والمجتمع، بحيث يعملون معاً في إطار ديمقراطي شامل لتقديم الخدمات التربوية المطلوبة للمجتمع المحلي، والتعرف على العلاقات التي تربط بينهما من أجل حل المشكلات، وتحسين الجهود المشتركة (أحمد و رداح ،2006).

كما عرف الباحث المدرسة المجتمعية إجرائياً بأنها: المدرسة التي تقوم بدورها الكامل تجاه المجتمع، من خلال توفير كافة الخدمات التربوية، واستثمار الموارد البشرية والمادية المتاحة؛ لإحداث الانسجام والتكامل في البيئة المدرسية، واعتماد المشاركة والحوار والديمقراطية أساليب تساعد على توسيع فرص التعلم في أوساط أفراد المجتمع المحلي، وتعزيز العلاقة مع أولياء الأمور والطلاب.

ولقد زاد الاهتمام بمفهوم المدرسة المجتمعية في الوقت الراهن؛ لكون الأسرة والمدرسة تعدان اللبنتين الأساسيتين والأكثرَ فاعليةً، ولهما تأثيرات ومسؤوليات متأصلة فيما يتعلق بتنشئة الأفراد وتعليمهم؛ فالأسرة تُعَد المؤسسة الأساسية التي ينشأ فيها الفرد، وتتشكل فيها شخصيته، حتى يؤدي دوره المستقبلي في الحياة، ويُنظَر إلى المدرسة المجتمعية باعتبارها نظام للعلاقات المتبادلة ما بين المدرسة والمجتمع، وتكمن أهميتها من كونها تسعى إلى إعداد الفرد للحياة، وإن التربية الديمقراطية تقوم على مبدأ تفعيل أفراد المجتمع بهيئاته ومنظماته كافة، اقتصادياً، وثقافياً، وصحياً، وهي نظام تعليمي مفتوح يُؤمِن بأن كل فرد – معلم ومتعلم – يتعايش مع المجتمع، ويتفاعل معه، ويتحسس مشكلاته، ويسعى إلى حلها، وهي مركز للتعلم والتعليم، نابض بالنشاط المستمر، وعلى مدار السنة، يعتمد طرائق عمل تقوم على المشاركة مع الأهالي، والتنسيق بغرض تحسين المستوى الاجتماعي والحياتي لهم؛ للوصول إلى أفراد أفضل، وحياة وعالم أفضل (سنقر، 2005).

وانسجاماً مع هذه التطورات الحادثة في العلاقة بين المدرسة ومجتمعها – والمتمثلة في فلسفة المدرسة المجتمعية – أكدت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على الدور المحوري للأسرة في تعليم أبنائها؛ حيث جاء فيها: "دور الأبوين في تعليم أبنائهم ركيزة أساسية للنجاح"، كما أكدت على ضرورة أن يكون للمدارس، وأولياء أمور الطلاب، القيام بدور أكبر في هذا المجال، من خلال توفر المزيد من الأنشطة المدرسية التي تعزز مشاركتهم في العملية التعليمية، وهذا ما دفع العاملين على رؤية المملكة 2030 إلى تصميم برنامج (ارتقاء)، والذي يهدف إلى وضع مجموعة من مؤشرات الأداء، التي تقيس مدى إشراك المدارس لأولياء الأمور لاستماع مقترحاتهم، ومناقشة القضايا التي تمس تعليم أبنائهم، من خلال برامج تدريبية للمعلمين، وتأهيلهم من أجل تحقيق التواصل الفعال مع أولياء الأمور، وزيادة الوعي بأهمية مشاركتهم، بالإضافة إلى التعاون مع القطاع الخاص والقطاع الغير الربحي في تقديم المزيد من البرامج والفعاليات المبتكرة؛ لتعزيز الشراكة التعليمية (رؤية 2030، 2016).

ومن هنا تظهر لنا أهمية تحول المدارس إلى تبني فلسفة المدرسة المجتمعية؛ لأن هذا التحول سيساهم في نهضة المجتمع، وتكاتف ولحمة أفراده، واستثمار كافة الموارد المادية والبشرية نحو رفع كفاءة أداء العملية التعليمية، ومما يؤيد هذا ما أوصت به دراسة شلش (2017) بضرورة عقد ورش توعوية للمجتمع المحلي لزيادة الوعي بمفهوم المدرسة المجتمعية، وبيان قوة تكافل الجهود بين الطرفين لفتح أفق أوسع للتعاون.

وكذلك ما أوصت به دراسة العوايشة (2012) للتعرف على دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد إلى عدد من التوصيات، أهمها: دعوة مديري المدارس إلى ضرورة تفعيل أدوارهم في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية على الوجه الأمثل، والعمل على ترويج فكرة المدرسة المجتمعية، وبيان أهدافها وسياساتها لدى أفراد المجتمع المحلي.

ولتحقيق هذا التحول إلى واقع معاش ينبغي العمل على توفير متطلبات هذا التحول على كل الأصعدة، وقد يتطلب ذلك تحولات على المستوى التنظيمي، والسياسات، والإجراءات المتبعة، وتوفير الأدوات اللازمة، ورفع الوعي بمفهوم المدرسة المجتمعية لدى إدارات المدارس والعاملين فيها والمجتمع المحيط بها؛ ولذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على: متطلبات تطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعتبر مفهوم المدرسة المجتمعية في المملكة العربية السعودية حديثا نسبياً؛ حيث تعمل بعض المدارس بجهود فردية على تفعيل دورها تجاه المجتمع المحلي، وذلك من خلال تواصلها مع أولياء الأمور، وعقد شراكات مع جهات المجتمع المحلي، ولا تزال المدارس في أغلبها تعاني من ضعف قدرتها وقلة وعيها بأهمية دورها نحو المجتمع، كما تنقصها الخبرات والأدوات التي ينبغي عليها استخدامها وتفعيلها.

وتتمثل مشكلة الدراسة في غياب تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، كما ورد في دراسة السلطان (2008)، والمتمثل في ضعف الاستخدام الأمثل لمصادر المجتمع المحلي من قِبَلِ المدرسة، وقلة مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلي في النشاطات المدرسية، وعدم التنوع في الخدمات التربوية التي تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي، وتشير الدراسات إلى أن مستوى التعاون في المملكة العربية السعودية بين المدرسة والمجتمع المحلي لا يزال محدوداً وفي نطاقات ضيقة؛ إذ تقتصر مجالات التعاون الحالية على عقد مجالس الآباء والأمهات، ودعوة بعض أولياء الأمور والمتخصصين والدعاة إلى إلقاء بعض المحاضرات التوعوية.

وقد أكدت خطة التنمية العاشرة للمملكة العربية السعودية على تفعيل إنتاجية المجتمع، وذلك من خلال إطلاق برنامج الأسرة المعرفية، الذي يهدف إلى إشراك الأسرة في العملية التربوية التعليمية، وسد الفجوة بين الأسرة والتعليم (وزارة الاقتصاد والتخطيط ، 2015).

ومما يؤكد أهمية تبني مفهوم المدرسة المجتمعية ما أوصت به دراسة الوحشي (2005) من ضرورة اعتماد نموذج المدرسة المجتمعية لتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، مع إعطاء الإدارة المدرسية سلطات وصلاحيات أوسع، وأن يتم تطوير نظام جديد لتمويل التعليم بحيث يسمح للقطاع الخاص بالمشاركة في دعم تمويل التعليم، ومما يؤكد على ضرورة تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع ما أوصت به دراسة شلش (2017) بضرورة الاستعانة بوجهات نظر الآباء وخبراتهم عند تطوير السياسات وحل المشكلات على مستوى المدرسة، وعقد ورش توعوية للمجتمع المحلي لزيادة الوعي بمفهوم المدرسة المجتمعية، وبيان قوة تكافل الجهود بين الطرفين لفتح أفق أوسع للتعاون.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية وجد الباحث أن مفهوم المدرسة المجتمعية وأبعادها لا تزال غير واضحة المعالم في السياق التعليمي السعودي، الأمر الذي يشير إلى وجود ضعف في تفعيل هذا المفهوم من قِبَلِ الإدارة المدرسية، وعليه ولدت القناعة لإجراء هذه الدراسة بهدف التعرف إلى "درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة، وسبل تطويرها في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية".

وبناءً على ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما متطلبات تطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

ما درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين؟

ما المتطلبات التنظيمية لتطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية؟

ما المتطلبات البشرية لتطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية؟

ما المتطلبات المادية لتطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية؟

هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابات قادة المدارس والمعلمين/المعلمات حول تقديرهم لدرجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في مدارسهم والتي تعزى لإختلاف (الجنس ، سنوات الخبرة ، المؤهل الدراسي ، طبيعة العمل) ؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على متطلبات تطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية.
- التعرف على درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين.
- التعرف على المتطلبات التنظيمية لتطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم – المدرسة المجتمعية
- التعرف على المتطلبات البشرية لتطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية.
- التعرف على المتطلبات المادية لتطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية.

الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقديرات قادة المدارس والمعلمين/المعلمات حول درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في مدارس الثانوية بمحافظة جدة ، تبعا لإختلاف متغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل الدراسي وطبيعة العمل.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي نتناوله، ألا وهو: "المدرسة المجتمعية"، والتي أضحت نموذجاً فاعلاً يقود التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي، ويُسهم في تبادل الأفكار والخبرات، ورفع مستوى التحصيل لدى الطلاب، وتحقيق التكامل في العملية التربوية، والمساهمة في تطوير المدرسة، والترابط بين النظرية والواقع الاجتماعي، وتحقيق التكامل بين المدرسة ومؤسسات التنشئة التربوية الاجتماعية (سنقر، 2005).

كما تبرز أهمية الدراسة من ندرة الدراسات العربية حول موضوع المدرسة المجتمعية – في حدود علم الباحث –، وخصوصاً في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وتأتي هذه الدراسة كمحاولة متواضعة لتعزيز الأفكار التربوية الحديثة المتصلة بالمدرسة المجتمعية التي تنادي بالدور الرئيسي للمدرسة نحو الحراك الاجتماعي والتنمية، في ظل الانفجار المعرفي والتطور التقني.

ومن المتوقع أن تساهم الدراسة في تغيير نظرة قادة المدارس – ومن في حكمهم، وخصوصاً في المملكة العربية السعودية – عن المدارس التقليدية، والانطلاق نحو العمل بمفهوم المدرسة المجتمعية الذي يُعمَل به في الدول المتقدمة.

ومن المؤمل أن تُسهم هذه الدراسة في تزويد القائمين على إدارة التعليم، والتخطيط في وزارة التعليم، وإدارات التعليم المختلفة، بالمعلومات الضرورية نحو تطوير المدارس، والقائمين عليها، وطرق ووسائل تقوية العلاقة بالمجتمع المحلي، مما يمكنهم من اتخاذ الإجراءات، والمبادرات، وتنفيذ البرامج التدريبية الكفيلة بإحداث هذا التطوير.

وتأتي هذه الدراسة انسجاماً مع مضامين رؤية 2030 التي تؤكد على التحول إلى مدارس منفتحة على المجتمع، وتُحقِّق التواصل الفعال مع أولياء الأمور؛ لبناء أفراد ذوي كفاءة وفعالية عالية قادرين على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي :

الحدود الموضوعية : اقتصرت هذه الدراسة التعرف على درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية وفق الابعاد الأربعة التالية:(قدرة المدرسة على الإستخدام الأمثل لمصادر أو موارد المجتمع المحلي ، التنويع في الخدمات التربوية ، مشاركة المدرسة أولياء الأمور والمجتمع المحلي في إعداد البرامج التعليمية والنشاطات المختلفة ، الشراكة في العمل التطوعي وخدمة المجتمع) ، وكذلك التعرف على متطلبات تطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة من خلال الأبعاد التالية:(المتطلبات التنظيمية ، المتطلبات البشرية ، المتطلبات المادية).

الحدود المكانية : اقتصر تطبيق هذه الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة جدة (بنين – بنات).

الحدود البشرية : طبقت هذه الدراسة على قادة و معلمي/معلمات المدارس الثانوية بمحافظة جدة.

الحدود الزمانية : تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1440/1439هـ.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الكمي في إجرائتها ، والأسلوب المسحي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من القادة ومعلمي/معلمات المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة جدة والبالغ عددهم (12205) فردا ، موزعين على (240) مدرسة ، في (10) مكاتب تعليمية، وفقا لآخر إحصائيات الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة لعام 1440/1439هـ.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة متاحة من أفراد مجتمع الدراسة ، واستهدف الباحث ما نسبته (20.7%) تقريباً من أفراد مجتمع الدراسة بواقع (2400) معلماً ومعلمة وقائدا وقائدة، بهدف تعبئة الاستبانة الكترونياً عن طريق (Google Drive) ، وتم تحديد مدة ثلاثة أسابيع كحد أقصى للاكتفاء بالاستبانات المكتملة من قبل المبحوثين خلال تلك الفترة، وبلغ عدد الاستبانات المكتملة (٦٥٣) استبانة وكانت جميعها صالحة للتحليل.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة%
الجنس	ذكر	٤٣٩	%٦٧.٢
	أنثى	٢١٤	%٣٢.٨
المجموع		٦٥٣	%١٠٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٥٨٥	%٨٩.٦
	دراسات عليا	٦٨	%١٠.٤
المجموع		٦٥٣	%١٠٠
طبيعة العمل	قائد/ة	١٣٧	%٢١
	معلم/ه	٥١٦	%٧٩
المجموع		٦٥٣	%١٠٠
سنوات الخبرة في التعليم	أقل من ١٠ سنوات	١٣٢	%٢٠.٢
	من ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة	٢٤٥	%٣٧.٥
	٢٠ سنة فأكثر	٢٧٦	%٤٢.٣
المجموع		٦٥٣	%١٠٠

أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة ، قام الباحث ببناء وتطوير استبانة للتعرف على درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية ومتطلبات تطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية .

وقد اعتمد الباحث في بناء المحور الأول من الاستبانة (واقع توافر أبعاد المدرسة المجتمعية) على عدد من الدراسات السابقة وهي: الهيلات(٢٠٠٩) ، درادكة(٢٠١٣) ، الوحشي(٢٠٠٥) ، البلوي(٢٠٠٩) .

أما فيما يخص المحور الثاني (متطلبات تطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية) بناها الباحث مستخلصا إياها من الأدب التربوي للدراسات السابقة.

ولقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين رئيسين هما :الجزء الأول :عبارة عن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة وتمثلت في (الجنس، المؤهل العلمي، طبيعة العمل، سنوات الخبرة).الجزء الثاني : محاور الاستبانة ، ويتكون من محورين رئيسين هما :

المحور الأول : واقع توافر أبعاد المدرسة المجتمعية ، ويتكون من (٢٧) عبارة مقسمة على أربعة أبعاد كالاتي : البعد الأول (٧) عبارات ،البعد الثاني (٧) ، البعد الثالث (٦) عبارات، البعد الرابع (٧) عبارات.

المحور الثاني : متطلبات تطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية ، ويتكون من (٢١) عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد كما يلي :البعد الأول (٩) عبارات ،البعد الثاني (٥) عبارات ، البعد الثالث (٧) عبارات.

اتبعت كل عبارة بميزان تقدير على النحو الاتي : الدرجة (٥) للاستجابة عالية جداً ، والدرجة (٤) للاستجابة عالية ، والدرجة (٣) للاستجابة متوسطة ، والدرجة (٢) للاستجابة ضعيفة ، والدرجة (١) للاستجابة ضعيفة جداً.

صدق أداة الدراسة:

من أجل التأكد من صدق الاستبانة قام الباحث باستخدام الطرق التالية:

الصدق الظاهري :

تم عرض الاستبانة بصيغتها الأولية على سعادة المشرف على الدراسة والذي أوصى بعرضها على مجموعه من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس، ولذا قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد (٧) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس بجامعات : الملك عبد العزيز، جامعة جدة ، إب اليمن .

وفي ضوء التوجيهات التي أبداها السادة المحكمون قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٨٠%) من المحكمين سواء بتعديل الصياغة أو حذف أو إضافة بعض العبارات، حتى تم الحصول على الصورة النهائية للاستبانة ، مكونة من محورين المحور الأول مكون من (٢٧) عبارة مقسمة على أربعة أبعاد ، والمحور الثاني مكون من (٢١) عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي للعبارات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، كما تبين النتائج بجدول (٢) التالي:

جدول (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

م	البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
١	البعد الأول: قدرة المدرسة على الإستخدام الأمثل لمصادر أو موارد المجتمع المحلي	٧	٠.٩٢
٢	البعد الثاني: التنوع في الخدمات التربوية	٧	٠.٩٠
٣	البعد الثالث: مشاركة المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي في إعداد البرامج التعليمية والنشاطات المختلفة	٦	٠.٩١
٤	البعد الرابع: الشراكة في العمل التطوعي وخدمة المجتمع	٧	٠.٩٤
	المجموع الكلي للمحور الأول (واقع توافر أبعاد المدرسة المجتمعية)	٢٧	٠.٩٧
١	البعد الأول: المتطلبات التنظيمية	٩	٠.٩٤
٢	البعد الثاني: المتطلبات البشرية	٥	٠.٩٥
٣	البعد الثالث: المتطلبات المادية	٧	٠.٩٥
	المجموع الكلي للمحور الثاني (متطلبات تطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية)	٢١	٠.٩٧

يتضح من جدول (٣-١٤) السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور الأول (واقع توافر أبعاد المدرسة المجتمعية) جاءت قيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات للأبعاد بين (٠.٩٠ – ٠.٩٤)،وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحور الأول (٠.٩٧).وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، تّم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الأحصائية التالية:

التكرارات والنسب المئوية : للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة وفقا للبيانات الشخصية.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لحساب متوسطات عبارات محوري الاستبانة وكذلك الدرجات الكلية والدرجات الفرعية لأبعادهما بناء على استجابات أفراد عينة الدراسة.

معامل ارتباط بيرسون: لحساب الاتساق الداخلي لكل من محوري الدراسة والابعاد المتضمنة تحت كل منها .

معامل ألفا كرونباخ : لحساب الثبات لمحوري وأبعاد الدراسة.

معادلة المدى : وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة وبعد، على النحو التالي:

تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطى الدرجة (٥) للاستجابة عالية جداً ، والدرجة (٤) للاستجابة عالية ، والدرجة (٣) للاستجابة متوسطة ، والدرجة (٢) للاستجابة ضعيفة ، والدرجة (١) للاستجابة ضعيفة جداً ، وبناء على ذلك تتراوح قيم المتوسط الحسابي للعبارة أو البعد:

من ١ إلى أقل من ١.٨٠ تمثل درجة استجابة (ضعيفة جداً).

من ١.٨٠ إلى أقل من ٢.٦٠ تمثل درجة استجابة (ضعيفة).

من ٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠ تمثل درجة استجابة (متوسطة).

من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠ تمثل درجة استجابة (عالية).

من ٤.٢٠ إلى ٥ تمثل درجة استجابة (عالية جداً).

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين المتوسّطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، طبيعة العمل).

تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين المتوسّطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (سنوات الخبرة في التعليم).

عرض ومناقشة النتائج

إجابة السؤال الأول:

ما درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين/المعلمات ؟

ترتيب الأبعاد تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل بعد، ويبين ذلك الجدول (٣) التالي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البعد	درجة التوافر
١	قدرة المدرسة على الإستخدام الأمثل لمصادر أو موارد المجتمع المحلي	٣.١٩	١.٠٧٤	١	متوسطة
٤	الشراكة في العمل التطوعي وخدمة المجتمع	٢.٩٨	١.١٧٦	٢	متوسطة
٣	مشاركة المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي في إعداد البرامج التعليمية والنشاطات المختلفة	٢.٨٠	١.١٠٦	٣	متوسطة
٢	التنوع في الخدمات التربوية	٢.٦٥	١.٠٦١	٤	متوسطة
المجموع الكلي (واقع توافر أبعاد المدرسة المجتمعية)		**٢.٩١**	**١.٠١٩**	---	**متوسطة**

يتبين من جدول (٣) السابق أن أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة جاءت بدرجة توافر (متوسطة) ، وربما يرجع حصول أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة على درجة توافر (متوسطة) من وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين/المعلمات إلى أن وزارة التعليم قامت بجهود جيدة لحث المدارس لتعزيز الشراكة نحو المجتمع ، بالإضافة للتطور التقني والانفجار المعرفي الذي نعيشه اليوم والذي ساهم بتوسيع مدارك قادة المدارس والمعلمين والمعلمات حول أهمية دور المدرسة في المجتمع والعكس .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البلوي (٢٠٠٩) التي توصلت إلى إمكانية تطبيق أنموذج المدرسة المجتمعية بدرجة (متوسطة) ، كما تتفق كذلك مع دراسة درادكة (٢٠١٣) التي توصلت إلى أن مفهوم المدرسة المجتمعية من وجهة نظر مديري المدارس جاءت بدرجة تقدير (متوسطة)،بينما تختلف مع نتيجة دراسة مراشدة (٢٠٠٧) التي توصلت إلى أن تطبيق المدرسة المجتمعية جاء بدرجة (كبيرة) من وجهة نظر مديري ومديرات المدراس الثانوية .

كما يتبين من الجدول (٣) السابق أن (قدرة المدرسة على الإستخدام الأمثل لمصادر أو موارد المجتمع المحلي) كأحد أبعاد المدرسة المجتمعية جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣.١٩)، يليه في الترتيب الثاني بعد (الشراكة في العمل التطوعي وخدمة المجتمع) بمتوسط حسابي (٢.٩٨)، وفي الترتيب الثالث جاء بعد (مشاركة المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي في إعداد البرامج التعليمية والنشاطات المختلفة) بمتوسط حسابي (٢.٨٠)، وفي الترتيب الأخير جاء بعد (التنوع في الخدمات التربوية) بمتوسط حسابي (٢.٦٥)، وجميعها بدرجة توافر (متوسطة).

وربما يعود حصول (قدرة المدرسة على الإستخدام الأمثل لمصادر أو موارد المجتمع المحلي) كأحد أبعاد المدرسة المجتمعية ، على الترتيب الأول بدرجة توافر (متوسطة)، من وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين/المعلمات إلى محدودية الصلاحيات الممنوحة لقيادات المدرسة والمعلمين في استخدام كافة المصادر والموارد المتاحة في المجتمع المحلي وضرورة التواصل مع إدارة التعليم لأخذ الاوذونات اللازمة في هذا الخصوص .

وقد يرجع حصول بعد (التنوع في الخدمات التربوية) كأحد أبعاد المدرسة المجتمعية على الترتيب الأخير بدرجة توافر (متوسطة)أقرب ماتكون إلى الضعيفة ، من وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين/المعلمات إلى النظام البيروقراطي

الذي يهيمن على العمل الإداري والتنظيمي بشكل قد يحد من مرونة قادة المدارس على تقديم خدمات تربوية نوعية ومتنوعة للمجتمع المحلي.

إجابة السؤال الثاني والثالث والرابع:

ما المتطلبات التنظيمية لتطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية؟

ما المتطلبات البشرية لتطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية؟

ما المتطلبات المادية لتطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية؟

تم ترتيب هذه الأبعاد تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل بعد، ويبين ذلك الجدول (٤) التالي :

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البعد	درجة الموافقة على المتطلب
٣	المتطلبات المادية	٤.٢٠	١.٠٦٨	١	عالية جداً
٢	المتطلبات البشرية	٤.١٦	١.٠٠٧	٢	عالية
١	المتطلبات التنظيمية	٣.٩٤	١.٠٥٢	٣	عالية
المجموع الكلي (متطلبات تطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية)		٤.٠٨	٠.٩٢٨	---	عالية جداً

يتبين من جدول (٤) السابق أن متطلبات تطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية جاءت بدرجة موافقة (عالية) من وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين/المعلمات ، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمجموع الكلي لمتطلبات تطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية (٤.٠٨)، بانحراف معياري قدره (٠.٩٢٨) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للأبعاد الثلاث بين (١.٠٠٧– ١.٠٥٢) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين استجابات قادة المدارس والمعلمين/المعلمات حول متطلبات تطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية.

يعزى هذا التباين إلى كبر حجم مجتمع الدراسة الذي تتفاوت به طبيعة وخصائص المدراس والمستجيبين، وتباين المدارس فيما يتصل بالدعم المادي واللوجستي والبنية التحتية فيها والكفاءات البشرية التي تتوافر عليها.

وقد يفسر الباحث حصول متطلبات تطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية على درجة موافقة (عالية) من وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين/المعلمات بوجود الرغبة لدى القادة والمعلمين/والمعلمات بتطبيق هذا المفهوم ، ووعيهم بمدى الأثر الإيجابي الناتج على الفرد والمجتمع ، وأن المتطلبات نابعة من احتياج حقيقي.

وتتسق هذه النتيجة مع ما أكدته سنقر(٢٠٠٥) من ضرورة توفر جملة من المستلزمات منها مايتعلق بالأمور التنظيمية والمادية ، ومنها مايتعلق بالقوى البشرية المشاركة ،لكي تؤدي المدرسة المجتمعية دورها في نطاق النظام الاجتماعي.

كما يتبين من الجدول (٤) السابق أن المتطلبات المادية لتطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤.٢٠)، بدرجة موافقة (عالية جداً)، يليها في الترتيب الثاني المتطلبات البشرية بمتوسط حسابي (٤.١٦)، وفي الترتيب الأخير جاءت المتطلبات التنظيمية بمتوسط حسابي (٣.٩٤)، وكلاهما بدرجة موافقة (عالية).

وربما يعود حصول المتطلبات المادية لتطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية على الترتيب الأول بدرجة موافقة (عالية جداً)، من وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين/المعلمات إلى وعي وإدراك المعلمين وقادة المدارس بضرورة ودرو المتطلبات المادية في تطبيق هذا المفهوم وتطوير العمل نحو التقدم الذي نعيشه اليوم في كافة المجالات ، بالإضافة دورها في تحفيز العاملين للقيام بأدوراهم على أكمل وجه .

وقد يرجع حصول المتطلبات التنظيمية لتطوير المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء مفهوم المدرسة المجتمعية على الترتيب الأخير بدرجة موافقة (عالية)، من وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين/المعلمات إلى إدراكهم لأهمية الجوانب التنظيمية ودورها الكبير في استدامة العمل على المستوى البعيد ، بالإضافة إلى دورها في تسهيل عملية تطبيق هذا المفهوم وتيسير آليات تفعيله .

إجابة السؤال الخامس: " هل توجد فروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسطات إستجابات قادة المدارس والمعلمين/المعلمات حول تقديرهم لدرجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في مدارسهم تعزى لاختلاف المتغيرات :(الجنس، المؤهل العلمي، طبيعة العمل، سنوات الخبرة في التعليم)؟.

فيما يلي عرض لنتائج الاختبارات المستخدمة للإجابة عن هذا السؤال:

١- الفروق بين متوسطات استجابات قادة المدارس والمعلمين/المعلمات حول درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة والتي تعزى لاختلاف متغير الجنس:

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات قادة المدارس والمعلمين/المعلمات حول درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة والتي تعزى لاختلاف متغير الجنس ، ويوضح نتائجه الجدول (٥) التالي:

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقليتين

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة

البعـــد الأول: قـــدرة المدرســـة علـــى الإسـتخدام الأمثـل لمصـادر أو مـوارد المجتمع المحلي	ذكر	٤٣٩	٣.٠٦	١.٠٩٧	٤.٦٩٥-	٠.٠٠٠**
	أنثى	٢١٤	٣.٤٦	٠.٩٧٤		
البعـد الثـاني: التنـوع فـي الخـدمات التربوية	ذكر	٤٣٩	٢.٥٧	١.٠٧٢	٢.٥٧١-	٠.٠٠٩**
	أنثى	٢١٤	٢.٨٠	١.٠٢٢		
البعد الثالث: مشاركة المدرسة وأولياء الأمـور والمجتمـع المحلـي فـي إعـداد البرامج التعليمية والنشاطات المختلفة	ذكر	٤٣٩	٢.٦٩	١.١٠٨	٣.٦٠٥-	٠.٠٠٠**
	أنثى	٢١٤	٣.٠٢	١.٠٦٩		
البعـد الرابـع: الشـراكة فـي العمـل التطوعي وخدمة المجتمع	ذكر	٤٣٩	٢.٧٩	١.١٧١	٥.٧٤٥-	٠.٠٠٠**
	أنثى	٢١٤	٣.٣٥	١.١٠٠		
المجمـوع الكلـي: (درجـة تـوافر أبعـاد المدرســة المجتمعيــة فــي المــدارس الثانوية بمحافظة جدة)	ذكر	٤٣٩	٢.٧٨	١.٠٢٩	٤.٥١٢-	٠.٠٠٠**

** دال إحصائياً عند (٠.٠١)

يتبين من جدول (٥) السابق ما يلي:توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات استجابات قادة المدارس والمعلمين/ المعلمات حول درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة تعزى لاختلاف الجنس، وربما تعود هذه الفروق إلى اختلاف بيئات العمل ، إذ ربما تكون بيئات الإناث أكثر إلتزاما وانضباطا في العمل وتنفيذا للسياسات والتعاميم الواردة لها فيما يختص بتفعيل دورها اتجاه المجتمع وطلابها ، وبالإضافة إلى أن الإناث بطبعهن ربما يملن للحرص على تأدية دورهن على أكمل وجه .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مراشدة (٢٠٠٧)التي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس بمحافظة إربد تعزى لمتغير الجنس ، وجاءت لصالح الإناث ، بينما تختلف مع دراسة يمنى وحسين (٢٠١٣) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تطبيق

مفهوم المدرسة المجتمعية في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس تعزى لمتغير الجنس .

٢- الفروق بين متوسطات استجابات قادة المدارس والمعلمين/المعلمات حول درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة والتي تعزى لاختلاف متغير

المؤهل العلمي:

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات قادة المدارس والمعلمين/المعلمات حول درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة والتي تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي ، ويوضح نتائجه الجدول (٦) التالي:

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

المتغيرات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
البعد الأول: قدرة المدرسة على الإستخدام الأمثل لمصادر أو موارد المجتمع المحلي	بكالوريوس	٥٨٥	٣.٢٥	١.٠٦٨	٣.٩٢٣	٠.٠٠٠**
	دراسات عليا	٦٨	٢.٧١	١.٠٠٨		
البعد الثاني: التنوع في الخدمات التربوية	بكالوريوس	٥٨٥	٢.٦٨	١.٠٧١	٢.٧٠٩	٠.٠٠٨**
	دراسات عليا	٦٨	٢.٣٦	٠.٩٢١		
البعد الثالث: مشاركة المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي في إعداد البرامج التعليمية والنشاطات المختلفة	بكالوريوس	٥٨٥	٢.٨٤	١.١٠٠	٣.٢١٦	٠.٠٠٢**
	دراسات عليا	٦٨	٢.٣٩	١.٠٧٥		
البعد الرابع: الشراكة في العمل التطوعي وخدمة المجتمع	بكالوريوس	٥٨٥	٣.٠٢	١.١٦٦	٣.١٠٤	٠.٠٠٢**
	دراسات عليا	٦٨	٢.٥٦	١.١٨٩		
المجموع الكلي : (درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة)	بكالوريوس	٥٨٥	٢.٩٥	١.٠١٩	٣.٤٢٩	٠.٠٠١**
	دراسات عليا	٦٨	٢.٥١	٠.٩٣٤		

** دال إحصائياً عند (٠.٠١)

يتبين من جدول (٦) السابق ما يلي:توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات استجابات قادة المدارس والمعلمين/ المعلمات حول درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، وتعود هذه الفروق لصالح قادة ومعلمي المدارس من حملة مؤهل البكالوريوس ، نظرا لعمق معرفة وكثرة إطلاع

قادة ومعلمي المدارس ذوو مؤهل الدراسات العليا وخوضهم في تجارب إجراء البحوث ، مماساهم في توسع مداركهم نحو هذا المفهوم ورفع سقف الطموح لديهم نحو تطبيقه ، والنظر لإبعاده بتوسع وشمول وأكثر حيادة ومنطقية . ولذا قدموا تقديرات أقل من زملائهم حملة البكالوريوس فيما يخص توافر أبعاد المدرسة المجتمعية .

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة مراشدة (٢٠٠٧)التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس بمحافظة إربد تعزى لمتغير المؤهل العلمي ، وكذلك تختلف مع دراسة يمنى وحسين (٢٠١٣) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

٣ – الفروق بين متوسطات استجابات قادة المدارس والمعلمين/المعلمات حول درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة والتي تعزى لاختلاف متغير طبيعة العمل:

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات قادة المدارس والمعلمين/المعلمات حول درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة والتي تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي ، ويوضح نتائجه الجدول (٧) التالي:

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

المتغيرات	طبيعة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
البعد الأول: قدرة المدرسة على الإستخدام الأمثل لمصادر أو موارد المجتمع المحلي	قائد /وكيل	١٣٧	٣.٣٩	١.٠١٧	٢.٤٥٥	*٠.٠١٤
	معلم/ة	٥١٦	٣.١٤	١.٠٨٣		
البعد الثاني: التنوع في الخدمات التربوية	قائد /وكيل	١٣٧	٢.٩١	٠.٩٩٢	٣.٢٧٠	**٠.٠٠١
	معلم/ة	٥١٦	٢.٥٨	١.٠٦٨		
البعد الثالث: مشاركة المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي في إعداد البرامج التعليمية والنشاطات المختلفة	قائد /وكيل	١٣٧	٣.٠٣	١.٠٣٣	٢.٨٠٥	**٠.٠٠٥
	معلم/ة	٥١٦	٢.٧٤	١.١١٧		
البعد الرابع: الشراكة في العمل التطوعي وخدمة المجتمع	قائد /وكيل	١٣٧	٣.٢٨	١.٠٨٧	٣.٤٦٨	**٠.٠٠١
	معلم/ة	٥١٦	٢.٨٩	١.١٨٧		
المجموع الكلي (درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة)	قائد /وكيل	١٣٧	٣.١٦	٠.٩٣٩	٣.٢٧٢	**٠.٠٠١
	معلم/ة	٥١٦	٢.٨٤	١.٠٢٩		

* دال إحصائياً عند (٠.٠٥) ** دال إحصائياً عند (٠.٠١)

يتبين من جدول (٧) السابق ما يلي:توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات استجابات قادة المدارس والمعلمين/ المعلمات حول درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة تعزى لاختلاف طبيعة العمل، وتعود هذه الفروق لصالح قادة المدارس نظرا لطبيعة العمل الذي يقوم به القائد وهو استقبال جهات المجتمع المحلي والتعامل مع مختلف أولياء الأمور ، والمشاركة في الفعاليات التي تقوم بها إدارة التعليم للمجتمع مما يجعله يدرك تفاصيل أبعاد هذا المفهوم بشكلا أدق .

٤- الفروق بين متوسطات استجابات قادة المدارس والمعلمين/المعلمات حول درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة والتي تعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة في التعليم:

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات قادة المدارس والمعلمين/المعلمات حول درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة والتي تعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة في التعليم ، ويوضح نتائجه الجدول (٨) التالي:

جدول (٨) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه

المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: قدرة المدرسة على الإستخدام الأمثل لمصادر أو موارد المجتمع المحلي	بين المجموعات	٣.٤٣	٢	١.٧٢	١.٤٨٩	٠.٢٢٦
	داخل المجموعات	٧٤٨.٥٥	٦٥٠	١.١٥		
	الكلي	٧٥١.٩٨	٦٥٢			
البعد الثاني: التنوع في الخدمات التربوية	بين المجموعات	٠.١٥	٢	٠.٠٧	٠.٠٦٦	٠.٩٣٦
	داخل المجموعات	٧٣٣.٣٦	٦٥٠	١.١٣		
	الكلي	٧٣٣.٥١	٦٥٢			
البعد الثالث: مشاركة المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي في إعداد البرامج التعليمية والنشاطات المختلفة	بين المجموعات	٠.٠٨	٢	٠.٠٤	٠.٠٣١	٠.٩٦٩
	داخل المجموعات	٧٩٦.٧٧	٦٥٠	١.٢٣		
	الكلي	٧٩٦.٨٥	٦٥٢			
البعد الرابع: الشراكة في العمل التطوعي وخدمة المجتمع	بين المجموعات	١.٧٣	٢	٠.٨٧	٠.٦٢٥	٠.٥٣٥
	داخل المجموعات	٩٠٠.٧١	٦٥٠	١.٣٩		
	الكلي	٩٠٢.٤٤	٦٥٢			
المجموع الكلي :(درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة)	بين المجموعات	٠.٧٧	٢	٠.٣٩	٠.٣٧٣	٠.٦٨٩
	داخل المجموعات	٦٧٥.٦٣	٦٥٠	١.٠٤		
	الكلي	٦٧٦.٤٠	٦٥٢			

يتبين من جدول (٨) السابق ما يلي:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات قادة المدارس والمعلمين/ المعلمات حول درجة توافر أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة تعزى لاختلاف سنوات الخبرة في التعليم،

وربما يعود عدم وجود فروق تعزى لإختلاف سنوات الخبرة في التعليم إلى تقارب مستوى الإدراك بين فئات الخبرة حول أبعاد المدرسة المجتمعية ، مما جعلهم يقدمون تقديرا متقارب إلى حد كبير .

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة يمنى وحسين (٢٠١٣) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس تعزى لمتغير الخبرة ، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة مراشدة (٢٠٠٧)التي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس بمحافظة إربد تعزى لمتغير سنوات الخبرة ، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات ، وكذلك لصالح فئة الخبرة ١٠ سنوات فأكثر.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بالاتي :-

- بناء نظام متكامل للمدرسة المجتمعية واليات تفعيله من خلال خبراء ومتخصصين في المجال بوزارة التعليم وبمشاركة العاملين في الميدان وأولياء الأمور وجهات المجتمع المحلي .
- العمل على عقد ندوات وورش عمل داخل المدارس الثانوية من قبل مكاتب التعليم ، وذلك لنشر وتعزيز ثقافة المدرسة المجتمعية من خلال خبراء ومتخصصين في هذا المجال .
- العمل على زيادة التواصل بين المدارس الثانوية على المستوى المحلي ، لتبادل الخبرات والتجارب والمعارف والاستفادة من جوانب التميز في هذه المدارس التي تتبنى مفهوم المدرسة المجتمعية.
- دراسة التجارب العالمية الرائدة في مجال المدرسة المجتمعية وإستخلاص أبرز الدروس المستفادة التي يمكن أن تسهم في تبني هذا المفهوم في مدارسنا وتفعيله.
- منح المعلمين مساحة كافية من الاستقلالية والحرية في صنع واتخاذ القرارات المدرسية المتصلة بعملهم التدريسي ، وتشجيعهم على الإبداع والابتكار في تواصلهم مع أولياء الأمور ،والذي يساعد في إيجاد قيمة مضافة للمدرسة تتميز بها عن غيرها.
- ضرورة إعادة النظر في خطط المدارس الإستراتيجية بما يتناسب مع أبعاد ومتطلبات المدرسة المجتمعية مع مراعاة واقع هذه المدارس وأولياء الأمور وجهات المجتمع المحلي ، وذلك من خلال إستخدام مؤشرات أداء تقيم مستوى تنفيذ هذه الخطط .
- إعادة هندسة وتصميم الهياكل التنظيمية المدرسية مما يسهم في رفع كفاءة وفاعلية المدرسة لتطبيق أبعاد ومتطلبات المدرسة المجتمعية .

- منح قادة المدارس الصلاحيات والاستقلالية التي تخول لهم العمل بمرونة مع فرق العمل التي يديرونها وجهات المجتمع المحلي وأولياء الأمور لتطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية.
- استحداث وحدة للمسؤولية المجتمعية في إدارات التعليم تعنى بمتابعة وتفعيل أبعاد المدرسة المجتمعية في المدارس ، وتوفير متطلبات تطبيق هذا المفهوم.
- أن يتم تطوير نظام جديد لتمويل التعليم بحيث يسمح هذا النظام مشاركة القطاع الخاص في دعم وتمويل التعليم ، بما يسهم في زيادة المخصصات المالية للأنشطة والفعاليات ذات الصلة بالمجتمع المحلي .
- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والإعلامية والشبابية ومؤسسات المجتمع المدني ، وتوثيق علاقاتها بالمدرسة ، وتنسيق نشاطاتها الموجهة لخدمة المجتمع المحلي ، بالتعاون مع المدارس ، انطلاقاً من مبدأ توحيد الموارد واستثمارها على النحو الأمثل في خدمة التعليم .

البحوث والدراسات المقترحة :

نتيجة الخبرة والمعرفة التي تكونت لدى الباحث خلال تنفيذ هذه الدراسة ، وما شاهده من واقع التعليم ومشاكله في مجال هذا البحث ؛ فإنه يقترح على الباحثين الذين يسعون للبحث في هذا الجانب المواضيع التالية :

- إجراء دراسات مماثلة في بيئات ومناطق أخرى للوقوف على مستوى توافر أبعاد المدرسة المجتمعية ومتطلبات تطبيقها .
- المدرسة المجتمعية في الولايات المتحدة وأوجه الاستفادة منها في مدارس المملكة العربية السعودية.
- دراسة تتناول معوقات تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في المدارس الثانوية .

المراجع

البلوي، فهد .(٢٠٠٩) .*أنموذج مقترح للمدرسة المجتمعية في مرحلة التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية و استقصاء مدى إمكانية تطبيقه و الصعوبات التي قد تواجه هذا التطبيق كما يراها مديرو إدارات التعليم و المشرفون التربويون و مديرو المدارس الابتدائية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

الخطيب،أحمد ؛ رداح،الخطيب .(٢٠٠٦).*المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل*.الأردن: عالم الكتاب الحديث.

السلطان، فهد .(٢٠٠٨). واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره .*رسالة التربية وعلم النفس*، ع ٣١ ،ص ص ٨٣-١٢٢.

العجمي ، محمد حسين (٢٠٠٠) . *الإدارة المدرسية* . القاهرة : دار الفكر العربي .

العساف، صالح محمد.(٢٠١٢). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* .الرياض :دار الزهراء.

العوايشة، حيدر .(٢٠١٢) .*دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

العوفي ، محمد علي . (2002) . دور المدرسة الحديثة في خدمة المجتمع . *رسالة التربية*، ع١ ، ص ص 80 – 87 .

الفهد ، ياسر .(١٩٩٧). *وداعا للتربية التقليدية* .دمشق: مركز الأنواء.

الإبراهيم ، عدنان بدري (٢٠٠٢) . *الإدارة(تربوية ، مدرسية ، صفية)* .الأردن: مؤسسة حماده للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.

المشوخي، موسى .(١٩٩٧) .*واقع التعاون بين الإدارة المدرسية و المجتمع المحلي في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة*(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية ،غزة.

الهيلات، محمد .(٢٠٠٩) .*دور الإدارة المدرسية في إقناع المجتمع المحلي لبناء علاقة تشاركية من أجل تحقيق مدرسة مجتمعية في مدارس محافظ إربد* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

الوحشي، عدنان .(٢٠٠٥) .*مدى إمكانية تطبيق نموذج المدرسة المجتمعية كما يتصورها القادة التربويون ومدراء مدارس منطقة الظاهرة في سلطنة عمان* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

درادكة، إبراهيم .(٢٠١٣) .*دور الادارة المدرسية في تفعيل مفهوم المدرسة المجتمعية في مدارس مديرية تربية لواء المزار الشمالي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين واولياء امور الطلبة واقتراحات للتحسين* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد.

دويدري ، رجاء .(٢٠٠٠) .*البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية* .دمشق:دار الفكر للنشر والتوزيع.

رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠ .(٢٠١٦) ، ص ص ٣٢-٣٣ .

سكيك، سامية .(٢٠٠٩). واقع التعاون بين المعلم والمدير والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية بمحافظة غزة وسبل تطويره .*أعمال مؤتمر المعلم الفلسطيني الواقع والمأمول.الجامعة الإسلامية*، غزة ، فلسطين، غزة.

سنقر،صالحة(٢٠٠٥).*المدرسة المجتمعية*. دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع.

شلش، باسم. (٢٠١٧). درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في مدارس محافظة سلفيت الحكومية ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس.*مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج٦* ،ص ص ١٦-٣٠.

عاشور ، محمد .(٢٠١٢).*المدرسة المجتمعية تعاون وشراكة حقيقية*.دمشق:دار كنوز المعرفة العلمية.

عتوم، يمنى ؛ عتوم، حسين .(٢٠١٣). درجة تطبيق المدرسة المجتمعية ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة جرش. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، مج٢٨* ، ع٤.

متولي،نبيل ؛ والحلو،طرفة (٢٠٠٣). ندوة مدرسة المستقبل ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

مراشدة، آمل .(٢٠٠٧) .*درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية من وجهة نظر مديري و مديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

همشري ، عمر أحمد . (٢٠٠١) . *مدخل إلى التربية* . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

وزارة الاقتصاد والتخطيط .(٢٠١٥) .*خطة التنمية العاشرة وأولوياتها* ، ص ص ٢٣ – ٢٤ .

Preston. (2011). influencing Community In- volvement in school: A school Community Council. *Megill journal of edueation, V(46)*,N2,PP-179-212.

Aauhu, giles. (2011). Eploring Factors that influenence school plaaning in/community high schools in the solomon islands principals,perspectives. *waikato joumal of education,v(16)*,N2,PP-107-121.

Parker, Darlene , heather flessa. (2011). cace studies community and climate : success of shoole in challenging circumstaneces. *schools community journal,V(21)*,N1,PP 129-150.

Decker, L. , Romney ,v.(1990). *Educational restructuring and the community Education process* .University of virginia.

Ediger, M. (2004). Evaluation of community School concept. *college student Journal ,V(38)*N1,p3,P6.

Al -Awayisha, Haider. (2012). The role of government secondary school principals in disseminating the community school culture in Irbid Governorate (unpublished doctoral thesis). Yarmouk University, Irbid.

Al-Ajami, Muhammad Hussein (2000). The school management. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Assaf, Saleh Mohamed. (2012). The entrance to research in behavioral sciences. Riyadh: Dar Al-Zahra.

Al-Awfi, Muhammad Ali. (2002). The role of the modern school in community service. Education mission, G1, pp. 80 - 87.

Al-Balawi, Fahd. (2009). A suggested model for a community school in primary education in the Kingdom of Saudi Arabia, and a survey on the applicability of its application and difficulties that may face this application as seen by the directors of education departments, educational supervisors and principals of primary schools (unpublished doctoral thesis). Yarmouk University, Irbid.

Al-Fahd, Yasser. (1997). Goodbye to traditional education. Damascus: The Center of Anawa.

Al-Heilat, Muhammad. (2009). The role of school management in persuading the local community to build a participatory relationship in order to achieve a community school in the governorates of Irbid schools (unpublished doctoral thesis). Yarmouk University, Irbid.

Al-Ibrahim, Adnan Badri (2002). Management (educational, school, classroom). Jordan: Hamada Foundation for University Studies, Publishing and Distribution.

Al-Khatib, Ahmad; Radah, Al-Khatib. (2006). Community School and Future Education. Jordan: Modern Book World.

Al-Mashoukhi, Musa. (1997). The reality of cooperation between the school management and the local community in the secondary stage in the governorates of Gaza (unpublished Master Thesis). Islamic University of Gaza.

Al-Wahshi, Adnan. (2005). The extent of applicability of the community school model as envisioned by educational leaders and principals of

schools in the Dhahirah region in the Sultanate of Oman (unpublished Master Thesis). Yarmouk University, Irbid.

Ashour, Muhammad. (2012) Community School is a true collaboration and partnership. Damascus: Dar Knoz Almarefa Alelmia.

Atoom, Yemen; Atoom, Hussein. (2013). The degree of application of the community school and the constraints of this from the point of view of principals of public schools in Jerash Governorate. Al-Najah University Journal for Research (Humanities), vol 28, p4.

Doidry, Raja. (2000). Scientific Research, its theoretical basics and practical practice. Damascus: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Dradkeh, Ibrahim. (2013). The role of the school administration in activating the concept of the community school in the schools of Lewaa Al-Mazar Al-Shamali district education directorate from the point of view of school principals, teachers, students' parents and suggestions for improvement (unpublished doctoral thesis). Yarmouk University, Irbid.

Hamshri, Omar Ahmed. (2001). An entrance to education. Amman: Dar Al-Safaa for publishing and distribution.

Metwally, Nabil; and Al-Helo, Torfa. (2003). Seminar of the Future School, College of Education, King Saud University.

Ministry of Economy and Planning. (2015). The Tenth Development Plan and its Priorities, pp. 23-24.

Mrashda, Amel. (2007). The degree of applying the concept of a community school from the viewpoint of principals of secondary schools in Irbid Governorate (unpublished master thesis). Yarmouk University, Irbid.

Roaia Elmamlaka Alarabiya Alsaudia 2030. (2016), pp. 32-33.

Shalash, Bassem. (2017). The degree of application of the concept of a community school in Salfit governorate government schools and the obstacles to that from the viewpoint of principals of schools. Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, Vol. 6, pp. 16-30.

Sinqar, Salha (2005). Community School. Damascus: Dar Al-Fikr for publication and distribution.

Skik, Samia. (2009). The reality of cooperation between the teacher, the principal, and the local community in the secondary schools in Gaza Governorate and ways of developing it. The work of the Palestinian

Teacher Conference, Reality and Expectations, Islamic University, Gaza, Palestine, Gaza.

Sultan, Fahd. (2008). The reality of cooperation between the school and the local community in Riyadh, Saudi Arabia, and the most important mechanisms for its development. Education and Psychology Thesis, G 31, pp. 83-122.